

كلمة جمهورية العراق في الاجتماع الوزاري حول اللاجئين السوريين

برلين 27-28/10/2014

سيدي الرئيس

بداية أتقدم بالشكر الجزيل للحكومة الالمانية لاستضافة هذا الاجتماع المهم في وقت دخل الازمة السورية عامها الرابع، دون وجود حل يلوح في الافق، وان موجات اللاجئين السوريين مستمرة إلى دول الجوار.

وهذا الوضع أوجب على بلداننا مسؤولية أخلاقية وأنسانية اتجاههم، ونتفق جميعاً بأن الازمة هي سياسية بالأساس وسوف لن يطرأ على وضع اللاجئين تغييراً ما لم يحصل تغير أساسي داخل سوريا.

علينا ان نعترف أن المجتمع الدولي لم يتخذ ما يكفي من إجراءات لمواجهة هذه الازمة وإن استمرارها يفضي إلى عدم الاستقرار ويؤدي الى إبقاء اللاجئين السوريين مدة إطول، يضاف إلى هذا إن الازمة السورية هي اساس للازمة التي تمر بها المنطقة ويتعين على المجتمع الدولي وبالتعاون مع دول مؤثرة في المنطقة أن تجد مساراً لحلها.

لقد حذر العراق مُنذ بداية الازمة السورية بأن تداعياتها ستكون مؤثرة امنيّاً واقتصادياً واجتماعياً وتتموياً على دول الجوار، وان هذه الازمة خلفت حالة من عدم الاستقرار في جميع دول الجوار والمنطقة.

نحن في العراق كنا على وشك القضاء على التنظيمات الارهابية في نهاية عام 2010 إلا إن الازمة السورية أعطت زخماً جديداً لحركة الارهاب في المنطقة والعالم.

لقد تطورت الازمة السورية خلال الأشهر الماضية، فمن جهة سيطر تنظيم داعش الأرهابي على مساحات شاسعة شمال وشرق سوريا ومن ضمنها الآبار النفطية التي اصبحت مصدراً لجذب جميع المتطرفين من العالم.

واستطاع تنظيم داعش الارهابي السيطرة على المناطق العراقية المتأخمة للحدود السورية وبعض المدن العراقية الكبرى. لقد أدرك المجتمع الدولي خطورة هذا التنظيم واصطفت دوله في جبهة واحدة لمحاربتة والقضاء عليه.

نحن نرحب بتشكيل التحالف الدولي لدعم العراق في محاربة داعش وكل العراقيين مصممين على تحرير جميع المدن والاماكن التي تم السيطرة عليها من قبل داعش وهنا نشكر جميع الدول التي تساهم في العمليات الجوية بجانب القوات العراقية والبيشمركة والحشد الشعبي والتي قدمت مساعدات انسانية وعسكرية كبيرة.

منذ بداية الازمة استقبل العراق الآف اللاجئين السوريين ووصل عددهم اليوم الى أكثر من (270,000) الف لاجئ، ووفرت الحكومة العراقية وحكومة الأقليم وبالتسيق مع كافة وكالات الأمم المتحدة مستلزمات المعيشة لقانطي المخيمات الستة للاجئين، وضروريات الحياة من ناحية المياه الصالحة للشرب، والكهرباء، والصرف الصحي، والخدمات الطبية، والتعليم، والحماية الامنية.

ولكن كما تعلمون يمر العراق بظروف صعبة بسبب سيطرة تنظيم داعش على مساحات شاسعة من العراق ونزوح أكثر من مليونين نازح داخل المحافظات العراقية وبالاخص محافظات الاقليم وان وجود هذا العدد الهائل من النازحين وفي فترة قصيرة جداً يولد ضغطاً هائلاً وسلبياً على الخدمات المقدمة الى النازحين السوريين. إن وجود هذه الاعداد من اللاجئين السوريين والنازحين العراقيين يشكل تحدياً حقيقياً للسلطات العراقية وخاصة في الاقليم، من ناحية إمكانية توفير الخدمات الضرورية، وخاصة إن موسم الشتاء بدأ متقدماً السنة حيث هطلت الامطار الغزيرة لمدة اسبوع مع سقوط الثلوج في المناطق الجبلية.

واخيراً لابد من تقديم الشكر لجميع الدول المانحة وكذلك جميع وكالات الأمم المتحدة العاملة في العراق وفي مقدمتها مفوضية (UNHCR) والمنظمات الدولية الانسانية الاخرى لتقديم المساعدات الانسانية للاجئين السوريين والنازحين العراقيين.

وشكراً السيد الرئيس